# المرأة عيد قبل أن يكون لها عيد

عابر قاسم الفتئ

المرأة تلعب دورًا كبيرًا في المجتمع، فلا حياة في ظل عدم تواجد المرأة، فالمرأة تشكل نسبة ٧١٪، تقريباً من النسبة الكلية للإنسان تماماً، كنسبة الماء على كوكب الأرض، وهنا نجد أن المرأة والماء عنصرين مهمين لا غنى عنهم أبداً وليس هناك حياة إذا فقد أحدهما، فالمرأة مرآة تعكس لنا كل جميل ورائع.

والمرأة نجاة ومن خلالها تنمو الحياة، وإن غابت الشمس فالمرأة ضياءٌ لا يغيب، وإن تبخر الماء فالمرأة ماء ونماء، وإن انقطع الأكسجين فالمرأة هواء ونسيم، ولو عليك العالم قسى، فالمرأة لك ميناء ومرسى، وتكون لك عالم.

ولكن إذا رحلت المرأة ماذا سيحدث؟ تغيب الشمس وإن أشرقت، وتعطش الأرواح وأن أمطرت كل يوم، وتنقطع الأنفاس وأن هبّ عبق الهواء، ويقسو عليك من حولك وإن أظهروا الود، ويموت الجمال، وتتلاشى الآمال، وتفنى الرجال، وينطفئ الهلال ولو هلّ، ويهلك الصباح وإن تنفس، وينزعج الليل ولو عسعس.

فضل المرأة على الرجال عظيم، لا يدركه إلا ذوو الفضل، ولا ينكره إلا كل مختال فخور، كل يوم والمرأة أفضل حدث يحدث، وأجمل إضافة تُضاف، واكتمال للروح والأنصاف.. كل يوم والمرأة بخير.

تحية إلى كل امرأة تنعم بالحياة، ورحمة الله على كل امرأة فارقتها.

# عفوًا فخامة الرئيس أنت تكذب!

علي ثابت القضيبي

تضغط على المرء كوابح الحيرة والتردد لمجرد أن يفكر بأن يقول لرئيسه: (عفواً، أنت تكذب)، فالأمر صادم حقا، وربما يدخل في نطاق المحظور أيضا، ولأنّ الكذب وفق توصيفه بمعاييرنا الإنسانية والأخلاقية مذموم فعلاً، لكن ماذا عندما يكون الرجل - فخامته - قد كذب فعلا وبفضاضة أيضاً؟

يوم الخميس ٣ مارس الجاري، التقى فخامته في الرياض بمن وصفهم بالأحزاب والقوى السياسية، وكلنا يعرف أنها مجرد قيادات وحسب، ولا وجود فعلي لأحزاب فاعلة ومتواصلة ولها قاعدة جماهيرية ومقرّات وخلافه، ويشذ عنها حزب الإصلاح (جناح إخوان اليمن) والكيانات التي خرجت من عباءته، وأيضا المجلس الانتقالي الجنوبي الذي لا أظنه حضر اللقاء.

في اللقاء الذي لخّصت صحيفة الأيام الغرّاء موجزاً له في عدد ٥مارس الجاري، فقد تحدّث فخامته زوراً عن هذه الأحزاب التي عدّها جزءاً أصيلاً من مكونات الدولة ومنظومة الحكم، وأنها قاعدة مجتمعية يُعتد بها.. إلخ، والشارع كله يعرف أن هذا مناف للحقيقة تماماً.

وعن مشاركتها في المؤتمر الوطني للحوار، وهذا جائز بالنسبة لقيادات هذه المكونات الكرتونية، لكن الأكثر كذباً عندما أكّد أنّ هذا المؤتمر مثّل (كل) شرائح المجتمع وقواه السياسية، وهذا مخالف للحقيقة تماماً بالنسبة لتمثيل جنوبنا وقضيته المشروعة، فقد جيء بمجاميع جنوبية تمثل وتميل إلى نفس رؤية السلطة ونافذيها اللصوص، ويمكن أن يكون هناك أفراد جنوبيون وطنيون لا يتجاوزن أصابع اليد الواحدة، وهؤلاء ماذا سيفعلون إزاء حشود من جاءت بهم السلطة؟ وبعد ذلك كانت المخرجات التي تمثل رؤية السلطة ونافذيها، فأين هو جنوبنا وقضيته المشروعة في هذا المؤتمر؟

مع كل أوضاعنا المنهارة، وبينها الدولة الفاشلة تماماً، تحدّث فخامته عن الدولة الحديثة، أو دولة العدل والمساواة والحكم الرشيد.. إلخ كما قال نصاً، ولكن كلنا نعرف تماماً بأننا في ظلّ دولة طغيان ونافذين لصوص في رأس السلطة، وهم ينهبون كل ثروات البلاد وإمكانياتها، وانعكاسات ذلك حيّة في الشارع يشهد بها جوع الشعب وفقره في مناطقنا المحرّرة، أي أنّ الحديث عن الدولة العادلة حديث هُراء وكذب وزيف.

أمّا المضحك هو حديثه نصّاً عن البطولات والبسالة التي اجترحها الجيش الوطني للسلطة، أو التي سطرها في ملاحم بطولية مشرفة في مختلف خطوط التماس كما قال، وهو حديث يثير الضحك بأعلى درجاته حقاً، لأنّ الواقع يتحدث عن حرب ٨ سنوات كذب، بل وليس فيها إلّا الانسحابات والاستسلامات بالعتاد، كما لم يُحرّر حتى شبرًا واحدًا محتلاً، والحقيقي أنه ليس ثمة من مقاتلين استبسلوا وضحوا إلا مقاتلو جنوبنا وحسب، وآخر الشواهد في شبوة.

سيادة الرئيس، الحديث الإنشائي المتبجّح والممجوج اعتدنا سماعه بقرف في المناسبات الوطنية، واليوم وضعنا كارثي، ولا مجال لهذا الهُراء، وأيضاً مع مكونات زائفة وغير موجودة، والشارع يعرف هذه الحقائق، ويعرف أن الجنوب جنوب والشمال شمال، ويعرف أنه لاوجود إلّا للانتقالي والإخوان وحسب، والأخيران هما في كل مفاصل البلاد بما فيها في دائرة سلطاتك ومفاصل قراراتها أيضاً، أليس كذلك؟!

# من الشارع.. في يوم المرأة نريد دولة

سميرة الفهيدي

كثير من الناشطات في الداخل قد أعددن للاحتفال بيوم المرأة العالمي (٨ مارس) وهو شيء يسر أن نشارك المناسبات، ولكن أي صورة للمرأة سنقدم؟ وعن أي وضع سنتحدث؟

عن المرأة الناشطة والمبدعة والقابعة في سجون الحوثي؟ أم عن نساء الحديدة المتواجدات في المخيمات؟ أم عن نساء تعز المحاصرات؟ أم عن النساء اللاتي فقدن أزواجهن وفقدن وظائفهن؟ أم عن النساء اللاتي فقدن وطنا آمنا مستقرا؟

الحديث ذو شجون، فهذه المرأة، التي كان يفترض أن نكون اليوم قد قطعنا شوطا في تمكينها ورسم سياسات وتعديل قوانين لصالحها، هي اليوم تعيش تحت خط الفقر وتعاني الأمرين وهي تحاول الحصول على الحد الأدنى من المعيشة.

والأمر هنا ينسحب على الرجل فهو الآخر يعاني من فقدان الدولة الضامنة لحقوقه والملبية لطموحه؛ لذلك فكلنا عيد أعيادنا حين نتخلص من الحرب ونستعيد الدولة.

# غياب الحكومة والساكت عن الحق شيطان أخرس

علي عبدالله الدويلة

عدن، مدينة الأحلام والجمال الساحر، ومنبع الفنون والثقافة الإنسانية والمعالم التاريخية القيمة والفن الحضاري المجيد، المليئة بالبهجة والسرور والسعادة، تميزت هذه المدينة الجميلة بمناظرها الطبيعية الخلابة وشواطئها الساحلية الدافئة وجبالها الشامخة وثرواتها السمكية الهائلة وأراضيها الزراعية، خلاف أنها تمتلك الكثير من الثروات المادية منها: الأسماك والفواكه والخضار والذهب والفضة والبترول والديزل والغاز وغيرها من المشتقات النفطية، ناهيك عن أهمية موقعها الجغرافي باعتباره معبرا للسفن التجارية الذي يحتل مكانة هامة وجعلها مطمعا للقوى الاستعمارية منذ عهد بعيد، ولكن بريقها الجذاب ما يزال حتى يومنا هذا، ولذا ارتكبت مليشيات الحوثي المتمردة عن السلطة الشرعية أكبر الجرائم الوحشية في حق الشعب الجنوبي الباسل الأعزل من السلاح وما سبقه العديد من الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل حرية كرامة الإنسان وعدالته الاجتماعية واستقلاله الوطني، وبالذات القضية الجنوبية المحورية التي تفسر كل الحقائق الموضوعية وتتجسد من خلال الأفكار والآراء الإنسانية في معالجة الكثير من القضايا الإنسانية التي بحاجة إلى رؤية موضوعية جادة ومثمرة تخدم المصلحة العامة، ولذلك يكون الحوثيون قد خلفوا وراءهم تدميرا شاملا في البنية الاقتصادية التحتية والفوقية ومن خلالها تدنى مستوى الخدمات وأزمة خانقة في المستوى المعيشي بسبب العبث بالأموال العامة وممتلكات الدولة واستخدامها للمجهود الحربي ونهب خزينة الدولة، والذي أدى إلى عجزها من حيث السيولة وعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها تجاه المواطن، الأمر الذي ترتب عليه عدم القدرة على صرف مرتبات موظفي الدولة وضعف في الخدمات الأساسية وذلك لأنها ما تزال تسيطر على معظم مفاصل الدولة ومواردها وإيراداتها.

وفي ظل هذه الأوضاع المتردية تقع على عاتق الحكومة الشرعية المسؤولية الكبيرة في معالجة الكثير من القضايا الإنسانية التي خلفتها المليشيات الحوثية المتمردة وأبرزها إعادة بناء المنظومة المالية والاقتصادية وإعادة الدور الطبيعي للبنك المركزي بأن يتحمل مسؤوليته بشكل جدي ومثمر في إدارة المنظومة والمحاسبة وبأسرع وقت ممكن، فأما الجانب الآخر الذي يشكل أهمية كبيرة في حياة المواطن بتوفير الخدمات الأساسية كأزمة انقطاع التيار الكهربائي والمياه النقية وعدم توفير موارد الطاقة مثل البترول والديزل والغاز ، فإننا نقدر الجهود المثمرة التي يبذلها التحالف العربي في الشروع بإعادة ما دمرته القوى الغاشمة إلا أن هذه المشروعات بطيئة وليست في مستوى الطموح.